

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (4/03) | واجتنبوا

الطاغوت

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله النبي الامين الذي بعثه الله رحمة للعالمين وعلى الله واصحابه - 00:00:56

وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اینما بلغ اليه هذا التأثير في هذه القناة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد - 00:01:21

في برنامجكم الحياة الدنيا وما الحياة الدنيا الا متع الغرور هذا اللقاء ايها الاخوة نتناول فيه واياكم قول الله جل وعلا واجتنبوا الطاغوت ان هذا الامر تكرر من الله سبحانه وتعالى لنا - 00:01:42

على رسلي عليهم الصلاة والسلام في غير ما اية بل ذكر سبحانه اصلا عاما انه بعث الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم واول الرسل نوح واخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا واهم وسلم - 00:02:03

لماذا بعثهم لهذا المعنى لان نعبد الله وحده دونما شريك وان نجتنب الطاغوت والشرك وان نصرف حق الله لغيره قال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:02:22

الطاغوت وذكر عن اعداء الرسل وعن اعدائه هو سبحانه من المنافقين والمشركين والمعاندين انهم يؤمنون بالجبن والطاغوت ما الجبن هو السحر ما الطاغوت هو ما عبد من دون الله والطغيان - 00:02:41

الذى يصرف الانسان عن توحيد الله وعن عبادته ما معنى امر الله جل وعلا لنا بالاجتناب؟ واجتنبوا الطاغوت وابتعد كل البعد عن الواقع فيه لان اجتناب الطاغوت معناه توحيد الله - 00:03:05

اجتناب الطاغوت والحذر منه معناه تعظيم الله وافراده بالعبادة وحده لا شريك له معناه ان تصلي لله ان تذبح لله ان تقصد الله في دعائك في رغبتك ان تريده وجه الله في عملك - 00:03:25

ان تحب الله محبة تعظيم لا يشاركه فيها غيرك لا تشاركوا فيها غير الله بهذه المحبة ولهذا في الطاغوت في اجتنابه هو حقيقته اجتناب الشرك واصول الشرك ايها الاخوة اربعة اصول. تدور عليها مظاهر الشرك وافراده وامثلته - 00:03:43

الاصل الاول الدعوة ان تدعوا غير الله من غائب او جنبي او ميت او صالح يا سيدى فلان مدد يا نبى الله اغثنى يا ولى الله يفرج كربلي تلك الدعوة - 00:04:07

لانك قصدت بقلبك غير الله انه يفرج همك ويقضى امرك ويمدك بما تريده اتجهت الى غير الله في الدعاء. والله الذي افترض عليك ان تدعوه وحده وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:04:28

يكونون عليه لي بدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا كائنا من كان والله جل وعلا يتحنن لنا ايها الاخوة يتحنن الى عباده و اذا سألك عبادي عنى فاني قريب اي ليس بعيدا - 00:04:46

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لم يجعل الله بيننا وبينه واسطة في دعائنا ولا في عبادته

ولا في قصده ولهذا اصل الشرك تلك الدعوة - 00:05:05

خرج الصحابة مرة مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر يقول ذلك ابو موسى رضي الله عنه الاشعري حديث في الصحيحين قال فرفعنا اصواتنا بالدعاء قال عليه الصلاة والسلام موجها لهم مؤديا وعلما لهم ولنا ولسائر - 00:05:23

امته قال ايها الناس اربعوا على انفسكم يعني ارفقوا في دعائكم رفع الصوت وربما دخل الشيطان فيها فجعل بعضهم يرائي بعضا ويحاري بعضهم بعضا اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما - 00:05:44

يسمع ولا غائبا اي لا يراكم ان الذي ستدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته صلى الله وسلم عليه فسبحان ربى ما اعظمه! ما اجله! ما اكرمه النوع الثاني من اصول الشرك - 00:06:05

الارادة النيات القلوب شرك المقاصد لمن تعلم دعاؤك لمن؟ صلاتك لمن؟ حجك لمن؟ بذلك لمن لله فانت سعيد او لغير الله فوالله ما انت بسعيد وانت شقي في هذه الدنيا - 00:06:24

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد من كان يريد ان يقصد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:06:49

وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الشرك الثالث الطاعة اسمعوا يا من اطعتم الامراء والعلماء والسدادات والاوالياء طاعته مطلقة الطاعة المطلقة لله لرسوله لانه المبلغ عن الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:07:09

واولي الامر منكم. قال ما قالها اطيعوا الى الامر منكم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. لان طاعة اولي الامر من العلماء والامراء تابعة لطاعة الله. فان كانت في معصية فلا سمع ولا طاعة - 00:07:40

في هذه المعصية بالذات لا مطلقا اذا شرك الطاعة ان يطبع الامراء والعلماء والسدادات في تحليل حرمته ورسوله او تحريم ما اباحه الله ورسوله اسمعوا ايها الاخوة الى هذا القصة - 00:07:58

دخل عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نصراانيا قد علق الصليب على صدره والرسول يقرأ الآية من سورة التوبه سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:08:17

فقال عدي للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا لانه على دين نصراانيا قبل ان يسلم لم يتخذ الاخبار هم علماء اهل الكتاب ولا الرهبان وهم عبادهم. ما اتخذناهم احبارا - 00:08:39

قال عليه الصلاة والسلام وهو الرحيم الشفوق الذي يبين العلم ويكشف الجهل قال يا عدي اليسوا اي الاخبار والرهبان يحلون لكم الحرام فتحلوونه قال بلى قال اليسوا اي الاخبار والرهبان - 00:08:57

علماء السوء وعباد الضلاله. اليسوا يحرمون عليكم الحال الذي احله الله فتحرمونه؟ قال بلى. قال عليه الصلاة والسلام فتلئك عبادته الاصل الرابع من اصول الشرك شرك المحبة ان يحب غير الله محبة تعظيم - 00:09:18

اجلال محبة عبودية والله سبحانه يقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله نعم محبة الله محبة تعظيم تحب ربك وتخاف من ربك - 00:09:39

تهرب منه اليه تستعيذ به منه هذا لا يكون الا لله عز وجل واذا احبيت غير الله كائنا من كان من عشيقه او زوجة او والدا او احدا محبة تعظيم ومحبة عبادة اشركت المحبة مع الله سبحانه وتعالى - 00:10:02

الطواوغيت والطاغوت كل ما جاوز فيه العبد حده يقول علماء الاسلام ومنهم ابن القيم ونقله عنه الشيخ المجدد رحمة الله على الجميع الطواوغيت كثيرون انت يا صاحب الهوى عندك طغيان - 00:10:23

الظالم طاغي المتعدي حد الله طاغي. الطواوغيت كثيرون. رؤوسهم خمسة اي كبار الطواوغيت خمسة الرؤس الاول ابليس اعاذنا الله واياكم منه طه واستكبار وتجبر عن عبادة الله لانه امره ان يسجد لادم. فالسجود لادم تحية لادم واجلال - 00:10:41

عبودية وتعظيم لله الذي امره بالسجود فابى واستكبار وكان من الكافرين من الطواوغيت مدعى علم الغيب كاهنا او عرافا او دجالا يدعى علم الغيب في المستقبل يدعى علم الغيب الذي غاب عن الناس باستعانته بالجن والشياطين - 00:11:07

مدعى علم الغيب طاغوت لانه نازع الله خصيصة من اعز من خصائص وهو علم الغيب وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ولهذا تمدح سبحانه بأنه عالم الغيب والشهادة وانه علام الغيوب - 00:11:31

وانه الذي عنده مفاتيح الغيب من رؤوس الطواغيت من دعا الناس الى عبادة نفسه طفى كفرعون وكل من شابه فرعون من رؤوس الطواغيت الذي حكم بين الناس بغير شرع الله - 00:11:53

والزلمهم بان يتحاكموا الى نظامه او الى دستوره المخالف لشرع الله وما انزله سواء كانوا من انظمة قوانينها مستوردة او من سلوك عوائد قبائل بالية تخالف شرع الله الطاغوت مداره على الهوى هو نفسك الذي يخالف دين الله ويخالف شرع الله - 00:12:16 يخالف الفطرة ويخالف ما امر الله به افرأيت من اتخد الله هواه واظله الله على علم وختم على سمعه وبصره لماذا؟ لانه اتخد الله هواه اتخد الطاغوت الهوى الله بنا - 00:12:43

سل نفسك وانت ايتها المباركة نفسك ايكم من هذا من طاغوت الهواء هل قدمتم محبوب الله ومراده على مراد انفسكم او قدمتم اهوائكم على دين الله هل بحثتم الحيل لتخالف عن فرائض الله بانواعها اتباعا لشهواتكم او تبريرا - 00:13:04 باخطائهم وتصحيركم هذا الهوى ومن كان هواه تبعا لما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام فهو المؤمن كما في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:13:29

يقول النووي حديث صحيح روي روبناه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ضد الطاغوتية التوحيد والايام ان اردت ان تبتعد من الطاغوت وعليك بالتوحيد والايام. اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين - 00:13:44 المخلصين واوليائك الصالحين المؤمنين واعذنا من الطاغيت كلهم صغيرهم وكبيرهم رؤوسهم واذنابهم واجعلنا ممن عملوا صالحة رضيته عنهم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. والسلام - 00:14:01

عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد - 00:14:26 ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:15:13